بالحديبية وحلق رأسه وقال ابن قتيبة إنا فتحنا لك فتحا مبينا أي قضينا لك قضاء عظيما ويقال للقاضي الفتاح قال الفراء والفتح قد يكون صلحا ويكون أخذ الشيء عنوة ويكون بالقتال وقال غيره معنى الفتح في اللغة فتح المنغلق والصلح الذي جعل مع المشركين بالحديبية كان مسدودا متعذرا حتى فتحه ا تعالى .

الإشارة إلى قصة الحديبية .

روت عائشة Bها أن رسول ا صلى ا عليه وسلم رأى في النوم كأن قائلا يقول له لتدخلن المسجد الحرام أن شاء ا آمنين فأصبح فحدث الناس برؤياه وأمرهم بالخروج للعمرة فذكر أهل العلم بالسير أنه خرج واستنفر أصحابه للعمرة وذلك في سنة ست ولم يخرج بسلاح إلا السيوف في القرب وساق هو وأصحابه البدن فصلى الظهر ب ذي الحليفة ثم دعا بالبدن فجللت ثم أشعرها وقلدها فعل ذلك أصحابه وأحرم ولبى فبلغ المشركين خروجه فاجمع رأيهم على صده عن المسجد الحرام